ـ(548)ـ عليها ولم يعلم أنّه جاءه شيطان أو ملك، ولم يطّلع على نبوّة نفسه إلاّ بعد إخبار الآخرين لـه، هذا كلّه منافٍ لضرورة الدين ولا يمكن القبول لـه، سواء رواه أهل الصحاح أو غيرهم؛ ومثل هذا الكلام يجري في أسطورة الغرانيق وأمثالها ممّا لا نشكّ ببطلانه واستحالته ونعتقد أنّه ممّا دسّ في الأخبار لغرض التشكيك والتشويه شأنه شأن الكثير من الإسرائيليات(1). وقد أعطى ذلك الفرصة لأعداء الإسلام لإثارة شكوكهم وشبهاتهم تمسّكاً بمثل هذه الأباطيل. خاتميّة النبوّة وخاتميّة الوحي: من المسلّمات بل من ضروريات الدين الإسلامي أنّ رسول ا محمّد صلّى ا عليه وآله وسلّم هو خاتم الأنبياء والرسل، ودلّ على ذلك القرآن الكريم ومتواتر السنّة النبويّة الشريفة. قال تعالى: ?مَّا كَانَ محمّد أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا?(2). وفي حديث المنزلة المشهور بل المتواتر قال رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام: "أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي"(3).

_____

1 ـ للمزيد راجع: الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم 2: 287 - 380، جعفر مرتضى، ط بيروت. 2 ـ سورة الأحزاب: 40. 3 ـ الجامع الصحيح 4: 208 أبواب فضائل أصحاب النبيّ، البخاري، و 5: 129 كتاب المغازي، أبواب غزوة تبوك، وصحيح مسلم بشرح النووي 15: 123 - 176 باب فضائل علي، ومسند أحمد بن حنبل 1: 170، 173، 175: 177، 179، 184، 185، و 3: 32، 338، 6: 369، 438. وسنن ابن ماجة 1: 42، 45، وسنن الترمذي 5: 596، 598، والطبراني في معجمه الكبير 1: 146، 148 و 2: 247 و 5: 203 و 11: 61 - 62، و 12: 14، 77، و 19: 291 و 24: 146 - 147. والحاكم في المستدرك 3: 108، 132 و 2: 337، وأكثر كتب الحديث عند الشيعة.